رؤوف شديد الرحمة رحيم يريد لهم الخير فان تولوا عن الايمان بك فقل
حسبي كافي الله لا اله الا هو عليه توكلت وبه وثقت لا بغيره وهو
رب العرش الكرسي العظيم خصه بالذكر لانه اعظم المخلوقات روى الحاكم في
المستدرك عن ابي بن كعب قال اخر اية نزلت لقد جاءكم رسول الى اخر السورة
سورة يونس مكية الا فان كنت في شك الايتين او الثلاث او ومنهم من
يؤمن به الاية مائة وتسع او عشر ايات بسم الله الرحمن الرحيم الر الله
اعلم بمراده بذلك تلك اي هذه الايات ايات الكتاب القران والاضافة
بمعنى من الحكيم المحكم أكان للناس اي اهل مكة استفهام انكار والجار والمجرور
حال من قوله عجبا بالنصب خبر كان وبالرفع اسمها والخبر وهو اسمها
على الاولى ان اوحينا اي ايحاؤنا الى رجل منهم محمد صلى الله عليه وسلم
ان مفسرة انذر خوف الناس الكافرين بالعذاب وبشر الذين امنوا
ان اي بان لهم قدم سلف صدق عند ربهم اي اجرا حسنا بما قدموه
من الاعمال قال الكافرون ان هذا القران المشتمل على ذلك لسحر مبين
بين وفي قراءة لساحر والمشار اليه النبي ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام من ايام الدنيا اي في قدرها لانه لم يكن ثم شمس
ولو شاء لخلقهن في لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ثم استوى على
العرش استواء يليق به يدبر الامر ما من شفيع من زائدة يشفع الا من بعد
اذنه رد لقولهم ان الاصنام تشفع ذلكم الخالق المدبر الله ربكم فاعبدوه
وحدوه افلا تذكرون بادغام التاء في الاصل في الذال اليه تعالى مرجعكم

جميعا

فا

جميعا وعد الله حقا مصدران منصوبان بفعلهما المقدر انه بالكسر استئنافا
والفتح على تقدير اللام يبدأ الخلق اي بدأه بالانشاء ثم يعيده بالبعث
ليجزي يثيب الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا
لهم شراب من حميم ماء بالغ نهاية الحرارة وعذاب اليم مؤلم بما كانوا
يكفرون اي بسبب كفرهم هو الذي جعل الشمس ضياء ذات ضياء اي نور والقمر
نورا وقدره من حيث سيره منازل ثمانية وعشرين منزلا في ثمان
وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة
ان كان تسعة وعشرين يوما لتعلموا بذلك عدد السنين والحساب ما خلق
الله ذلك المذكور الا بالحق لا عبثا تعالى عن ذلك يفصل بالياء والنون
يبين الايات لقوم يعلمون يتدبرون ان في اختلاف الليل والنهار بالذهاب
والمجي والزيادة والنقصان وما خلق الله في السموات من ملائكة وشمس
وقمر ونجوم وغير ذلك وفي الارض من حيوان وجبال وبحار وانهار واشجار
وغيرها لايات دلالات على قدرته تعالى لقوم يتقون فيؤمنون خصهم
بالذكر لانهم المنتفعون بها ان الذين لا يرجون لقاءنا بالبعث ورضوا بالحياة
الدنيا بدل الاخرة لانكارهم لها واطمأنوا بها سكنوا اليها والذين هم
عن اياتنا دلائل وحدانيتنا غافلون تاركون للنظر فيها اولئك مأواهم
النار بما كانوا يكسبون من الشرك والمعاصي ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات يهديهم يرشدهم ربهم بايمانهم بان يجعل لهم نورا يهتدون
به يوم القيامة تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها طلبهم لما يشتهونه